شواهد الأمثال في التفسير القرآني
تفسير (عمدة الحفاظ للسمين الحلبي ت 756هـ) أنموذجا

أ.م.د. إيمان صالح مهدي
جامعة بغداد /مركز إحياء التراث العلمي العربي
eiman@rashc.uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر :2023/6/30
تاريخ الاستلام: 2023/11/26 **تاريخ القبول: 2024/2/27**
DOI:

الملخص :
تناول البحث موضوعا مهما لا يكاد يخلو منه كتاب في العربية ألا وهو الشاهد ولكنه تخصص بنوع خاص منه وهو المثل ،ووقف عليه في أقدس الكتب وهي كتب التفسير التي تتناول سور القرآن الكريم بالتفسير لإيضاح معناها وشرحها ، فكان كتاب عمدة الحفاظ واحدا من تلك التفاسير الجليلة التي استعانت بالأمثال كشواهد للتدليل على صحة ما ذهب إليه من مسائل نحوية ولغوية وصرفية وقد اعتنى بها السمين الحلبي في تفسيره وجعلها من ركائز بحثه يعضد بها معنى يريد تفسيره أو رأي فيعتمدها في توضيحه ، ما ذلك إلا لتفردها بمميزات جعلتها محط عناية العلماء فأثروا بها كتبهم ،حتى غدت سمة بارزة في مؤلفاتهم .
وقد بلغت عنده أكثر من (134) مثلا موزعا على أجزاء كتابه(عمدة الحفاظ) الأربعة
الكلمات المفتاحية : الشواهد ،الأمثال ،التفسير القرآني ،عمدة الحفاظ

Evidence of proverbs in Quranic interpretation
Interpretation of (Umdat al-Hafzat by al-Samin al-Halabi, d. 756 AH) as an example

Assist. Prof. Dr. Iman Saleh Mahdi
University of Baghdad / Center for the Revival of Arab Scientific Heritage
eiman@rashc.uobaghdad.edu.iq

Abstract:
The research dealt with an important topic that is hardly devoid of a book in Arabic, which is the witness, but it specialized in a special type of it, which is the proverb, and it was discussed in the holiest of books, which are the books of interpretation that deal with the surahs of the Holy Qur'an with interpretation to clarify and explain their meaning. The book, The Umdat al-Huffaz, was one of those venerable interpretations that She used proverbs as evidence to prove the validity of his grammatical, linguistic and morphological issues. Al-Samin Al-Halabi took care of them in his interpretation and made them among the pillars of his research with which he supported a meaning he wanted to interpret or an opinion and relied on them in his clarification. This is only because of its unique features that made it the focus of attention of scholars and they enriched their books with it, until It became a prominent feature in their writings.

He has more than (134) proverbs distributed over the four parts of his book (Umdat al-Huffaz).
Keywords: evidence, proverbs, Quranic interpretation, the pillar of preservation

المقدمة :

قبل الدخول في الموضوع لا بد من الوقوف على تعريفات مفردات العنوان

الشاهد في اللغة :

قال بن فارس : الشين والهاء والدال أصل يدل على حضور وعلم وإعلام، لا يخرج شيء من فروعه عن الذي ذكرناه. من ذلك الشهادة، يجمع الأصول التي ذكرناها من الحضور، والعلم، والإعلام. يقال شهد يشهد شهادة. والمشهد: محضر الناس.

ومن الباب: الشهود: جمع الشاهد، وهو الماء الذي يخرج على رأس الصبي إذا ولد، ويقال بل هو الغرس. قال الشاعر:

فجاءت بمثل السابري تعجبوا ... له والثرى ما جف عنه شهودها

وقال قوم: شهود الناقة: آثار موضع منتجها من دم أو سلى. والشهيد: القتيل في سبيل الله، قال قوم: سمي بذلك لأن ملائكة الرحمة تشهده، أي تحضره.

وقال آخرون: سمي بذلك لسقوطه بالأرض، والأرض تسمى الشاهدة. والشاهد: اللسان، والشاهد: الملك. وقد جمعهما الأعشى في بيت:

فلا تحسبني كافرا لك نعمة ... على شاهدي يا شاهد الله فاشهد

فشاهده: اللسان: وشاهد الله جل ثناؤه، هو الملك، فأما قوله جل وعز: {شهد الله أنه لا إله إلا هو} [آل عمران: 18] ، فقال أهل العلم: معناه أعلم الله عز وجل، بين الله، كما يقال: شهد فلان عند القاضي، إذا بين وأعلم لمن الحق وعلى من هو.[1]

المثل في اللغة :

قال الخليل:" المثلُ: الشيءُ يُضربُ للشيء فيجعل مثله. والمثل: الحديث نفسه. وأكثر ما جاء في القرآن نحو قوله- جل وعز-: (مثل الجنة التي وعد المتقون) [الرعد/35] فيها أنهار، فمثلها هو الخبر عنها. وكذلك قوله تعالى: (ضرب مثل فاستمعوا له) [الحج/73] ، ثم أخبر: (إن الذين تدعون من دون الله) [الحج /73]، فصار خبره عن ذلك مثلا، ولم تكن هذه الكلمات ونحوها مثلا ضرب لشيء آخر كقوله تعالى:(كمثل الحمار يحمل) [الجمعة /5] و(كمثل الكلب)[الأعراف/176]. والمثل: شبه الشيء في المثال والقدر ونحوه حتى في المعنى. ويقال: ما لهذا مثيل. والمثال: ما جعل مقدارا لغيره، وجمعه مُثُل"[2]

وجاء في مجمع الأمثال : سُمِّيت الحكَمُ القائمُ صدقُها في العقول أمثالا لانتصاب صُوَرِها في العقول، مشتقَّة من المثُول الذي هو الانتصاب.[3]

وَالْمَثَلُ فِي اللُّغَةِ: الشَّبَهُ وَالشَّبِيهُ، وَضَرْبُهُ عِبَارَةٌ عَنْ إِيقَاعِهِ وَبَيَانِهِ، وَهُوَ فِي الْكَلَامِ أَنْ يُذْكَرَ لِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ مَا يُنَاسِبُهَا وَيُشَابِهُهَا وَيُظْهِرُ مِنْ حُسْنِهَا أَوْ قُبْحِهَا مَا كَانَ خَفِيًّا، وَلَمَّا كَانَ الْمُرَادُ بِهِ بَيَانَ الْأَحْوَالِ كَانَ قِصَّةً وَحِكَايَةً، وَاخْتِيرَ لَهُ لَفْظُ الضَّرْبِ لِأَنَّهُ يَأْتِي عِنْدَ إِرَادَةِ التَّأْثِيرِ وَهَيْجِ الِانْفِعَالِ، كَأَنَّ ضَارِبَ الْمَثَلِ يَقْرَعُ بِهِ أُذُنَ السَّامِعِ قَرْعًا يَنْفُذُ أَثَرُهُ إِلَى قَلْبِهِ "[4]

أما في الاصطلاح فقد تعددت مدياته بتعدد آفاق قائليها وتنوع مداركهم .

فقال ابن السِّكِّيتِ:" المَثَلُ: لَفْظٌ يخالفُ لفظَ المضروب لـه، ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ، شَبَّهُوه بالمثال الذي يُعْمَلُ عليه غيره."[5]

وقال المبرد: المثل مأخوذ من المثال، وهو: قول سائر يُشبّه به حال الثاني بالأول، والأصل فيه التشبيه، فقولهم "مثل بين يديه" إذا انتصب معناه أشبه الصورة المنتصبة، و "فلان أمثل من فلان" أي أشبه بما له من الفضل. والمثال القصاص لتشبيه حال المقتص منه بحال الأول، فحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الأول، كقول كعب ابن زهير:

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيدها إلا الأباطيل

فمواعيد عرقوب علم لكل ما لا يصح من المواعيد"[6]

ويدلي السمين الحلبي بدلوه مبينا أن المثل قد يعبر به عن وصف الشيء يعني (صفته)،وقد يعبر به عن المشابهة في معنى ما ،وأحسن وأصاب حين أكد أن المثل هو أعم الألفاظ الموضوعة للمشابهة مفرقا بينه وبين مرادفاته من الند ،والشكل ،والشبه

فيقول:" المثل عبارةٌ عن قولٍ في شيء يشبه قولًا في شيءٍ آخر بينهما مشابهةً لتبيين أحدهما للآخر وتصوره، نحو قولهم: «الصيف ضيعت اللبن» فإن هذا القول يشبه قولك: أهملت وقت الإمكان أمرك، ولذلك قال تعالى: {وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون» [العنكبوت: 43] لأن لابد من تدبر المثل والممثل له ومطابقة ما بينهما...

والمثل يقال على وجهين: أحدهما بمعنى المثل، نحو شِبْهٍ وشَبَهٍ ونقْضٍ ونَقَضٍ. قال: بعضهم: وقد يعبر بها عن وصف الشيء نحو قوله تعالى: {مثل الجنة} [الرعد/ 35] أي صفتها. والثاني عبارةٌ عن المشابهة لغيره في معنى من المعاني أي معنىً كان، وهو أعم الألفاظ الموضوعة للمشابهة وذلك أن الند يقال فيما يشاركه في الجوهرية فقط، والشكل فيما يشاركه في القدر والمساحة، والشبه يقال فيما يشاركه في الكيف فقط، والمثل عام في جميع ذلك. قال: ولهذا لما أراد الباري عز وجل نفي التشبيه عن ذاته المقدسة من كل وجهٍ خصه بالذكر دون بقية الألفاظ المذكورة. فقال تعالى: {ليس كمثله شيءٌ} [الشورى/ 11]"[7]

مميزات المثل

قال أبو هلال العسكري:" ...ولما عرفت العرب أن الأمثال تتصرف في أكثر وجوه الكلام وتدخل في جل أساليب القول أخرجوها في أقواها من الألفاظ ليخف استعمالها ويسهل تداولها فهي من أجل الكلام وأنبله وأشرفه وأفضله لقلة ألفاظها وكثرة معانيها ويسير مئونتها على المتكلم مع كبير عنايتها وجسيم عائدتها،
ومن عجائبها أنها مع إيجازها تعمل عمل الإطناب ولها روعة إذا برزت في أثناء الخطاب والحفظ موكل بما راع من اللفظ وندر من المعنى"[8]

إذن هو قوي اللفظ وقليله، سهل التداول وكثيره ، نادر المعنى وغنيه .

فيه وضوح وأناقة واستيعاب وشمول لكل أنواع الكلام ،قال عنه ابن المقفع :" إذا جعل الكلام مثلا كان أوضح للمنطق، وآنق للسمع، وأوسع لشعوب الحديث"[9].
وخصاله ليست في غيره من أنواع الكلام، فقد قال عنه النظام :" يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية، فهو نهاية البلاغة."[10]

1- الإيجاز

من أهم وأبرز مميزات المثل ، كأن الأمثال تختص به دون غيرها من فنون التعبير
قال الزمخشري :" حَيْثُ أوجزت اللَّفْظ فأشبعت الْمَعْنى، وَقصرت الْعبارَة فأطالت المغزى، ولوحت فأغرقت فِي التَّصْرِيح، وَكنت فأغنت عَن الإفصاح "[11]
وقال البكري :"والأمثال مبنية على الإيجاز والاختصار، والحذف والاقتصار"[12]
وقال اليوسي :"وصدور المثل على ضرب من الإيجاز والاختصار"[13]
فالإيجاز إذن يؤدي إلى اشباع المعنى اشباعا تاما ،يغني عن طول العبارة ،ففيه ترك الذكر أفصح من الذكر ،والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة ،وأنطق ما تكون إذا لم تنطق.
وعليه فإن "اتسام المثل بالاختزال منحه بلا جدال مفاتيح كينونته الإشارية ــ الجمالية معا فهو لا يدخل في تفصيلات من شأنها أن تضيع الفكرة الرئيسة ،لذلك كان يقتصر على الحد الأدنى منها ليستقطب الثيمة بعمق ،لكنه في الآن ذاته يوحي دون ان يصرح ،وبهذا يكون المثل ذا طابع مزدوج ،لأنه يجمع بين الغرابة والتعاقد في بوتقة واحدة ،وإذا أردنا الإيضاح نقول : إن شدة الاختزال في المثل ،جعلته ينفتح أولا على باحة التأويل ،إذ أن من المبادئ الرئيسة في هذا المجال إنه كلما ضاقت العبارة اتسع المعنى "[14]

2- إصابة المعنى

لما كانت الأمثال من أروع فنون الكلام التي يستعان بها للتعبير عن حادثة ما أو قصة أو ظاهرة اجتماعية عامة أو فردية خاصة فهي في عمومها يغلب عليها الطابع الخبري الذي يتوخى لإصابة المعنى المراد "وذلك أن المعاني الكلية تعرض للذهن مجملة مبهمة فيصعب عليه أن يحيط بها وينفذ فيها فيستخرج سرها، والمثل هو الذي يفصل إجمالها ويوضح إبهامها، فهو ميزان البلاغة وقسطاسها، ومشكاة الهداية ونبراسها"[15]

3- حسن التشبيه

التشبيه هو ركن من أركان البيان وهو ميدان رحب يتبارى فيه فرسان البلاغة وأمراء القريض وقد تفننوا في ضروبه وتنافسوا في فنونه فلا بد "في التمثيل على سبيل الاستعارة، من مراعاة جهات حسن التشبيه، كشمول وجه الشبه للطرفين، ومن كون التشبيه وافياً بافادة الغرض، ومن عدم شم رائحة التشبيه لفظاً، ويجب أن يكون وجه الشبه بين الطرفين جليا، لئلا تصير الاستعارة والتمثيل تعمية."[16] فالتشبيه هو صفة الشي بما يقاربه ويشاكله والغرض منه تقريب الصفة وإفهام السامع ،فهو يعمل عمل السحر في التقريب بين المتباينين ،و"اعلم أن المَثَل قد يُضرَبُ بجُمَلٍ لا بدَّ فيها من أن يتقدّمها مذكورٌ يكون مشبَّهاً به، ولا يمكن حذفُ المشبَّه به والاقتصار على ذكر المشبَّه، ونقلُ الكلام إليه حتى كأنه صاحبُ الجملة، إلا أنه مشبَّهٌ بمن صفته وحكمه مضمون تلك الجملة بيان هذا أن قول النبي صلى الله عليه وسلم: النَّاسُ كإبلٍ مِئة لا تكادُ تجدُ فيها راحلةً، لا بدّ فيه من المحافظة على ذكر المشبَّه به الذي هو الإبل، فلو قلت: الناس لا تجد فيهم راحلة أو لا تجد في الناس راحلة، كان ظاهرَ التعسُّف، وها هنا ما هو أشدُّ اقتضاءً للمحافظة على ذكر ما تُعَلَّق الجملة به وتُسنَد"[17]

4- الكناية

لون آخر من انواع البديع عمد إليه العربي في كلامه حين أراد أن يخفي المعنى الذي في نفسه وهذا يعني : أن تتكلم بشيء وتريد غيره. وكنى عن الأمر بغيره يكني كناية: يعني إذا تكلم بغيره مما يستدل عليه [18]

فهي تعبير عن معنى معين بلفظ غير صريح ،فيه تلميح وتعريض ،فهي أبلغ من الإفصاح لذلك قال الزمخشري: " وَكنت فأغنت عَن الإفصاح، ولك أن تقارن بين التصريح: فلان كريم وبين الكناية :كثير الرماد، فهي أوقع في النفس ،لذلك كانت عدة المثل وبها أكتسب وضوحا وإشراقا ،لذلك قال الجرجاني: "واعلم أنّ مما اتفق العقلاءُ عليه، أن التمثيل إذا جاءَ في أعقاب المعاني، أو بَرَزَتْ هي باختصار في مَعرِضه، ونُقِلت عن صُوَرها الأصلية إلى صورته، كساها أُبَّهةً، وكَسَبها مَنْقَبةً، ورفع من أقدارها، وشَبَّ من نارها، وضاعف قُواها في تحريك النُّفوس لها، ودعا القُلوب إليها، واستثار لها من أقاصي الأفئدة صبابةً وكلَفاً، وقَسَر الطِّباع على أن تُعطيها محبّة وشَغَفاً، فإن كان مدحاً، كان أبْهَى وأفخم، وأنبلَ في النفوسَ وأعظم، وأهزَّ للعِطْف، وأسْرع للإلف، وأجلب للفَرح، وأغلب على المُمْتَدَح، وأوجب شفاعة للمادح، وأقضى له بغُرّ المواهب المنائح، وأسْيَر على الألسن وأذكرَ، وأولى بأن تَعْلَقه القلوب وأجدر، وإن كان ذمّاً، كان مسُّهُ أوجعَ، ومِيسَمُه ألذع، ووقعُه أشده، وَحدُّه أحَدّ، وإن كان حِجاباً، كان بُرهانه أنور، وسلطانه أقهر، وبَيَانه أبْهر، وإن كان افتخاراً، كان شَأْوُه

أمدّ، وشَرَفه أجَدّ، ولسانه أَلَدّ، وإن كان اعتذاراً، كان إلى القَبُول أقرب، وللقلوب أخْلَب، وللسَّخائم أسلّ، ولغَرْب الغَضَبْ أفلّ، وفي عُقَد العُقود أَنْفَث، وعلى حُسن الرجوع أَبْعث"[19]

5- الثبات

ولولا هذه المزية لما وصلت الأمثال إلينا كما نطقها أصحابها ،فهي تحكى وتضرب كما سمعت لذلك تخرج عن القياس ،فقد يخاطب المذكر فيها بلفظ المؤنث ،والمثنى والجمع بلفظ المفرد ،والعكس صحيح ،كما لا يجوز تغيير الأسماء التي جاءت فيها ، قال الزمخشري :"والأمثال يتَكَلَّم بهَا كَمَا هِيَ، فَلَيْسَ لَك أَن تطرح شَيْئا من عَلَامَات التَّأْنِيث فِي " أطري فَإِنَّك ناعلة، وَلَا فِي " رمتني بدائها وانسلت " وَإِن كَانَ الْمَضْرُوب لَهُ مذكرا، وَلَا أَن تبدل اسْم الْمُخَاطب من عقيل وَعَمْرو فِي " أشئت عقيل إِلَى عقلك " و " هَذِه بِتِلْكَ فَهَل جزيتك يَا عَمْرو " والتمثل تطلب؛ الْمُمَاثلَة كالتعهد والتوقع والتوكف بِمَعْنى تطلب الْعَهْد والوقوع والوكيف وَلِهَذَا تمثلت حاتما أَجود من تمثلت بِهِ كتعهدته وتوقعته وتوكفته وَالضَّرْب الْبَيَان من قَوْلك: ضرب لَهُ موعدا، أَي بَينه"[20].

ويؤيد ذلك الدكتور جواد علي ،فيقول:" إن العرب قد أجازت لضارب المثل الخروج فيه على قواعد اللغة، كما أجازت ذلك للشاعر بدعوى ضرورات الشعر، ليستقيم الشعر مع القوافي والوزن. أجازته في المثل لأنه قد يصدر شعرًا، وقد يصدر سجعًا، وقد يصدر من أفواه أناس جهلة لا يبالون بالقواعد، أو ليس لهم علم بها، وقد يصدر من قبيلة لا تتبع في لغتها قواعد الإعراب"[21]

6- الرواج والانتشار

مميزات المثل من إيجاز وإصابة المعنى وحسن التشبيه والكناية ساعدته على الرواج والانتشار فهو لم يبق حبيس بيئته التي قيل فيها ولا وزمانه، بل عبر الزمان والمكان حتى وصل الينا ولا ننسى أن ثباته على صيغته التي قيل فيها كان لها الأثر الكبير في رواجه وانتشاره فلو تغيرت صيغته في كل بيئة يمر بها بإضافة أو حذف أو أي تغيير لضاع ومات، لذا قال الدكتور جواد علي

" وإنما المهم في رواج المثل وفي بقائه، أن يكون منبعثًا عن واقع حال، معبرًا عن رأي سديد، قصير قدر الإمكان مركزًا له وقع حسن على السمع، يصلح أن يكون مثلًا لكل زمان ومكان. فيروج ويدوم، وقد يتخذ مثلًا من أمثلة الحكمة، وهو كلما قصر، سهل حفظه وطال عمره."[22]

شواهد الأمثال في عمدة الحفاظ :

تنوعت الأمثال في التراث العربي فكانت على ثلاثة أنواع هي :

1- الأمثال الشعبية :أكثر الأمثال تداولا بين العامة والفت فيها بعض الكتب ،لكن السمين الحلبي لم يستشهد بها في تفسيره

2- الأمثال العربية وهي التي اخذت باعا طويلا والفت فيها كتب كثيرة على امتداد الزمن وقامت عليها دراسات أكاديمية كثيرة واختلفت المصادر في إيرادها تقسيما وتبويبا ،واعتمدت في كتب التفاسير كشواهد على موضوعات معينة وقد اعتنى بها السمين الحلبي في تفسيره (عمدة الحفاظ) وجعلها من ركائز بحثه يعضد بها معنى يريد تفسيره أو رأي فيعتمدها في توضيحه حتى بلغت عنده أكثر من (134) مثلا موزعا على أجزاء كتابه(عمدة الحفاظ) الأربعة

3- الأمثال القرآنية :أدق الأمثال وأحسنها وأوضحها وأدومها وأبقاها لأنها محفوظة بحفظ القرآن الكريم ،تناولتها عنها كتب كثيرة ومصنفات جليلة قديما وحديثا فأثرت تلك الكتب والدراسات المكتبة العربية وأغنتها بمصادر لا يمكن اغفالها او التغاضي عنها ،بل شكلت منحى جديد في الدراسات الإنسانية ولاسيما الدراسات القرآنية ،وقف عليها السمين الحلبي في كتابه عند تفسيره لألفاظ القرآن الكريم فهي كانت ضمن مادة بحثه .

حظيت امثال العرب بعناية العلماء في تقعيد القواعد النحوية واللغوية فأكثروا من الاستشهاد بها في مؤلفاتهم لقصر عبارتها وسهولة حفظها والسمين الحلبي كان واحدا من أولئك العلماء الذين استعانوا بأمثال العرب للتدليل على صحة ما ذهب إليه من مسائل نحوية ولغوية وصرفية في كتابه " عمدة الحفاظ" وقد احتوى كتابه على أكثر من مئة وثمان وثلاثين مثلا ،موزعة على أجزاء كتابه الأربع كما ذكرت سابقا

- من أمثلة استشهاده بالمثل على المسائل النحوية :

قوله : "وقد يقع الاستفهام بالهمزة إنكارا وتقريعا وتوبيخا ، نحو قول عامر ... أَغُدّةً كغدة البعير وموتا في بيت سَلُولِيَّة [23]

يضْرب مثلا لِاجْتِمَاعِ نَوْعَيْنِ من الشَّرّ

والمثل لعامر بن الطُّفَيْل ، وقصة المثل : إنه وَفد على النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَمَعَهُ أَرْبَد أَخُو لبيد فَقَالَ :أسلم على أَن يكون لَك الْمدر ولي الْوَبر وَأَن تجْعَل لي الْأَمر بعْدك. فَقَالَ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم (لَا وَلَا وبرة) فَخرج ،وَقَالَ: لأَمْلَأَنهَا عَلَيْك خيلا جردا ورجالا مردا فَدَعَا النَّبِي(صلى الله عَلَيْهِ وَسلم) عَلَيْهِمَا فَأخذت أَرْبَد صَاعِقَة فَمَاتَ وَضربت عَامِرًا الغدة وَهِي طاعون الْإِبِل فَمَال إِلَى بَيت سلولية، وَجعل يَقُول: (أغدة كَغُدَّة الْبَعِير وَمَوْت فِي بَيت سَلُولِيَّة) وسلول من أذلّ الْعَرَب وَالْمعْنَى أَنه جمع لَهُ ضَرْبَان من الذلة

وَقَالَ الشَّاعِر يذكر ذلة سلول:

إِلَى الله أَشْكُو أنني بت طَاهِرا ... فجَاء سلولي فَبَال على رجْلي

فَقلت اقطعوها بَارك الله فِيكُم ... فَإِنِّي كريم غير مدخلها رحلي [24]الاستفهام في المثل خرج للإنكار ؛ فقائله ينكر اجتماع الغدة وهو مرض طاعون الإبل وهو قاتل، مع الموت في بيت امرأة سلولية كان قد لجأ اليها في مرضه وبيتها من أشد البيوت بخلا وذلًا عند العرب ،فالمرض فيه إذلال للمرء لأنّ به حاجة ماسة إلى مساعدة الآخرين وطلب

العون منهم فإذا زاد عليه ذلًا آخر وهو طلب المساعدة من أهل بيت عرفوا بشدة بخلهم بين العرب فكأنما زاد على جرحه جرحا آخر وعلى ألمه ألمًا آخر وهذا قمة الإذلال للنفس، وما ذلك إلا من دعاء النبي (صلى الله عليه وآله) عليه فقد خسر خسرانًا كبيرًا وقوله : " عسى :فعل لا يتصرف خرج عن حقيقته من المضي إلى الإنشاء ،وهو ناقص ككان ،إلا أن خبره لا يكون في الأمر العام إلا مضارعا مقترنا بأن ... وقد ورد اسما مفردا كقول الزّبّاء :" عسى الغُوَيْرُ أَبْؤُسا" فأرسلتها مثلا [25]

وقوله: "والأخ أحد الأسماء الستة المعربة بالواو والياء والألف وحذفت لامه اعتباطا كالأب ،ويقال : أخو كدلو ... ويعرب مقصورا .ومنه "مكرهُ أخاك لا بطلٌ"[26]

ومن أمثلة استشهاده بالمثل على المسائل اللغوية :

قوله:" وسل الشيء من البيت سرقه، والولد سليل لأنه سل من الأب ... وفي المثل :"الخَلَّةُ تُوجبُ السَّلّة" أي الحاجة توجب السرقة غالبا" [27]

والخلة: الْحَاجة. وَالرجل أخل ومختل. وَفِي بعض الْكتب كتب صدقَات السّلف: للأخل الْأَقْرَب[28]

الخَلَّة الْحَاجة وَذُو الخَصاصة، ذُو الخَلَّة والفقر...والسَّلّة: السَّرِقة. وَيُقَال للسّارق: السّلاَّل. وَيُقَال: الخَلّةُ تَدعُو إِلَى السَّلّة. وَيُقَال: سَلَّ الرجلُ وأَسَلَّ: إِذا سَرَق[29] يضرب المثل للسرقة لأن الحاجة تحث على السرقة غالبا ،يعني أن الفقر يدعو إلى دناءة المكسب، وهذا في النفوس الضعيفة التي تسيطر عليها القوة الشهوية بإيحاء من القوة الوهمية الشيطانية .وإن كان الفقر لا يحتمل ولكن احتملته النفوس الأبية التي لا ترضَ بالمنكر في أي ظرف .

وجملة المثل كسابقتها خبرية، يقصد بها معنى ثانوي مجازي يفهم من السياق والقرائن الأخرى المحيطة به ،والمعنى المجازي الذي خرج له المثل هو التحذير أي تحذير المجتمع والمسؤولين من آفة الفقر والحاجة التي تلجئ الفقير إلى التعدي على حقوق الآخرين من أجل سد رمقه ومن يعيل، مريقًا لكرامته وسمعته فضلًا عن دينه .

ومن أمثلة استشهاده بالمثل على المسائل البلاغية والدلالية :

قوله في مادة (ت ب ت) يتكلم على التابوت فقال: وقيل : هو كناية عن القلب والسكينة ، عبارة عن العلم والطمأنينة ،ويرشحه تسميتهم القلب سفط العلم ،وبيته بيت الحكمة وتابوتها وصندوقها ،ولهذا يقال: اجعل سرك في وعاء غير سرب"[30]

قوله في مادة (ت ب ع)... كله بمعنى الإلحاق وفي المثل :" أَتبعِ الفرسَ لجامَها " يقال لإرادة تكميل المعروف [31]

في المثل: **"أتبع الفرس لجامها "**[32] يضرب مثلا للرجل قضى الحاجة ولم يُتِّمها

قصة المثل : كان المفضل يذكر أن المثل لعمرو بن ثعلبة الكلبي أخي عدي بن جناب الكلبي ،وكان ضرارا بن عمرو الضبي أغار عليهم فسَبى يومئذ أَمَةً لعمرو بن ثعلبة ،وهي أم النعمان بن المنذر فمضى بها ضرار مع ما غنم ،فأدركه عمرو بن ثعلبة

،وكان له صديقا ،فقال: أنشدك الإخاء والمودة إلا رددت عليَّ أهلي ،فجعل يرد شيئًا فشيئًا ،حتى بقيت سلمى وكانت قد أعجبت ضرارًا ،فأبى أن يردها ،فقال عمرو :يا ضرار أتْبع الفرسَ لجامها ،فأرسلها مثلا [33]

جملة المثل إنشائية المبنى لأن فيها فعل الأمر ،وخبرية المعنى لأن دلالة المثل تفيد الخبر بأن قائل المثل يريد من المخاطَب الامتثال لأمره ،أي أنك إذا أعطيت شيئًا عليك أن تعطيه كاملا لانقص فيه ،لأنك إذا جدتَ بالفرس وهي الأغلى فعليك أن تجود باللجام فهو أيسر خطبًا ،أي أتم الحاجة دون نقص ،فلا فائدة للجام من دون الفرس ،كما أن الفرس من دون اللجام تصعب السيطرة عليها ،فالمعنى المجازي (الامتثال) أصاب الحقيقة فعلقها بذهن المتلقي وفهمها ،وامتثل لأمر المخاطِب. فلا بد من إتمام المعروف ولو كان على حساب النفس، **قال البحتري**

فأتمم ما مننتَ به وأنعم فما المعروف إلا بالتمام [34]

ومن أمثلة استشهاده بالمثل على المسائل الصوتية والصرفية :

قوله :" وفرقوا بين الصالح والطالح بفتحة فقالوا: خَلْفُ سوءٍ وخَلَفُ خَيرٍ. ومنه قول العلماء: أجمع عليه السلَف والخلَف .وقالوا :" سكتَ ألفا ونطقَ خَلْفاً أي رديئا من الكلام " [35] فهو هنا يؤكد أن للصوائت القصيرة أثرها الفعال في تغيير دلالة الكلمة في المثل:**" سكت ألفًا ونطق خَلْفًا"**[36] أي رديئًا من الكلام ، يضرب مثلًا للرجل يطيل الصمت ثم يتكلم بالخطأ

فرقوا بين الصالح والطالح بفتحة فقالوا: خَلْفُ سوء وخَلَفُ خير، أي أنه سكت مدة طويلة ثم لما تكلم تكلم بالخطأ ،

أما قصة المثل فيحكى إنَّ شابًا كان يجالس الأحنف وكان صموتًا، فأعجب الأحنف ذلك منه. ثم خلت الحلقة يومًا فقال له: يا أبن أخي، مالك لا تتكلم؟ فقال: يا عم، أرأيت لو أنَّ رجلًا سقط من شرفة هذا المسجد، أيضره شيء؟ فقال الأحنف: ليتنا تركناك، يا أبن أخي![37]

وفي المثل طباق بين السكوت والنطق ولد صورتين ذهنيتين عند المستمع ،فحين سمع (سكت ألفا) جال في ذهنه أنه سيتم بكلام بالغ الأهمية ذو فائدة جلية بعد طول سكوته وصمته ولما سمع(نطق خَلْفا) انكسرت الصورة الأولى ،وتولدت الثانية حين تفاجأ بما نطق به فإذا هو كلام رديء وسقط ،يكشف عن بلادة وحمق، فكانت الخيبة والندم ،وعليه قول الشاعر:

وكأيِنْ ترى من صَامِتٍ لك مُعْجِبٍ ... زيادتُهُ أو نقصُهُ في التكلّمِ [38] .

قوله :" يقال: شكرت الشاةُ شكرا :امتلأت لبنا وسمنا ، فهي شكرى بزنة سَكْرى وناقة شَكِرةٍ :ممتلئة الضرع .وفي المثل :"أشكر من بروق" هو نبت يخضر بأدنى مطر ،والشكير فراخ تحصل في أصل الشجرة ،

في المثل :**"أشكرُ من بروقةٍ"**[39] والبروق: شجر يخضر لمجرد رؤية السحاب وبروقة شجرة عارية من الورق، تغيم السماء فوقها فتخضر وتورق من غير مطر، فوصف لذلك الشكر[40] ويضرب المثل للتعبير عن منتهى الشكر، في مقابل أقل خدمة .
والمثل فيه استعارة تصريحية لأن المتكلم صرّح بلفظ المشبه به وهو المستعار منه، دون المشبه وتسمى (تحقيقية) لأن المستعار منه محقق فيها [41]
ففي المثل استعار الشكر للشجرة لأنها تورق وتخضر بمجرد مرور السحاب فوقها قبل أن يمطر ،وهذه الاستعارة تنم عن شفافية كبيرة، فالشجرة في المثل كالإنسان الذي يثمر به أدنى شيء من المعروف، بل هو أفضل منها لأن وجود أفعل التفضيل يدل على أن شيئين اشتركا في الصفة نفسها وزاد أحدهما على الآخر، والشكر صفة محمودة جبلت عليها الفطرة السليمة ؛وأكدتها الشريعة الإسلامية، والشكر بين العباد مرتبة تقود إلى الترقي لشكر الله تعالى ،لذلك قيل: من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق ، ومن هنا شبه الإنسان الشكور بهذه الشجرة ،فوجه الشبه سرعة التأثر وعمقه مع أدنى مؤثر.
وفي المثل :" في عضةٍ ما ينْبُتَنَّ شَكِيرُها" [42]
ـ هو يورد المثل للرد على بعض اللغويين في تفسيرهم بعض موارد الكتاب كما في رده على الراغب الأصفهاني الذي فسر الكلب بالقلب، وعني بالكلب الحرص ،بدلالة : كَلَبَ فلانُ :اشتدّ حرصه ،"وهو أحرص من كلب " قاله الراغب وليس بذلك[43].
ـ يورد المثل الواحد في أكثر من موضع كما في ورود مثل (أحرص من كلب) في مادة (ب ي ت)244/1،وفي مادة (ك ل ب) 416/3.
ـ يستشهد بمثلين لهما القصة نفسها في موضع واحد وإن اختلف لفظيهما نحو " أشغل من ذات النحيين " و" أظلم من خوّات"[44]
ـ قد يستشهد بمثلين على قضية واحدة كما في مادة (ش ك ر) وروده مثل " أشكر من بروق" والمثل" وفي عضة ما ينبتن شكيرها"([45])،و في مادة (ن و ق)المثل"كيف العيوق بعد النوق " والمثل " استنوق الجمل"[46]
في المثل:**" استنوق الجمل "**[47] هو من أمثال العرب تضرب في تخليط القول.
قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في التخليط: وهو الرجل يكون في حديث أو في صفة شيء، ثم يخلط ذلك بغيره، وينتقل إليه. وكان بعض العلماء يخبر أنَّ هذا المثل لطرفة بن العبد، وكان أصله أنه كان عند بعض الملوك وشاعر ينشد شعرًا في وصف جمل، ثم حوله إلى نعت ناقة، فقال طرفة عندها: " استنوق الجمل " وقد يقال: ذلك لرجل يظن به أنّه عنده غناءً، من الشجاعة وجلد، ثم يكون الأمر على خلاف ذلك، وانشد للكميت:
هززتكم لو أنَّ فيكم مهزة .. وذكرت ذا التأنيث فاستنوق الجمل[48]
صيغة (استفعل) أفادت التحول من حال إلى حال ،فحوله من الجمل إلى الناقة ،[49] والمثل فيه تناسب بين كلماته وهو على خلاف الطباق الذي يجمع بين الضدين ؛ففيه ما

يسمى ب "مراعاة النظير: الجمع في العبارة الواحدة بين المعاني التي بينها تناسبٌ وائتلاف ما، لا على سبيل تقابل التناقض أو التضاد أو التَّضايُف، الذي في الطباق، ويكون هذا التناسُب بين معنيَيْن فأكثر...كالتناسب والتلاؤم بين الشمس والقمر، والظلّ والشجر..."[50] ففي المثل مراعاة النظير أو التناسب بين (الناقة) وهي الأنثى من الإبل و(الجمل) وهو الذكر من الإبل، فكلاهما من صنف الإبل وذكرهما معا في المثل كي يقرب الصورة في ذهن المتلقي عن الشخص الذي يخلط في كلامه فالذي لا يميز بين الذكر والأنثى وهو أمر مادي يدرك بالبصر حري به أن لا يكون له رأي سديد ولا منطق مفيد.

ـ أحيانا يفسر المثل ويبين دلالته ، كما في " إن رمت المحاجزة فقبل المناجزة " تفسيره: إن رمت المسلمة فافعل ذلك قبل القتال.

في المثل: "إن رمت المحاجزة فقبل المناجزة"[51] يضرب في تعجيل الفرار ممن لا طاقة لك به.

والمثل فيه إيجاز القصر ،فهو لم يحذف منه شيئًا بل ضمن الكلمات القليلة معاني كثيرة ،فقائله يقدم النصيحة لمن يريد أن يقدم على عمل ما بأنه يجب عليه أن لا يتأخر حتى لا تفوته فرصة النجاة ،لأن المحاجزة ،تعني الممانعة ؛ كقولهم :حجزتُ بين الرجلين؛ وذلك أن يمنع كل واحد منهما من صاحبه ، والمناجزة من نجز الشيء انقضى وفنى على عجل ،لذلك قيل للمقاتلة والمبارزة في الحرب : المناجزة؛ لأن كلًا من الخصمين يريد أن يفني خصمه على عجل دون توقف[52] وهذه النصيحة والموعظة لا تقف عند المقاتلة ؛بل تشمل كل أمر يتوجه عليه الإنسان في حياته عليه أن يدرسه دراسة شاملة فاحصة قبل الدخول فيه ،وعليه أن يحزم أمره فيه قبل فوات الأوان.

والمثل بين ألفاظه طباق بين (المحاجزة) وضدها (المناجزة)

وأحيان كثيرة لا يفسره بل يكتفي بذكرة فقط [53]

الخاتمة:

1- إن الأمثال ظاهرة اجتماعية لا يمكن لأي مجتمع الاستغناء عنها في أي زمان ومكان لأنها تحمل تجارب شخصية وعامة تنطبق على كل الأزمنة والأمكنة ، وهي لم تترك شيئًا من مجلات الحياة المتنوعة إلا استوعبته، وإن سماتها هي التي مكنتها من البقاء.

2- الأمثال تحوي ثروة أدبية ولغوية لا مجال للابتعاد عنها فلكل مثل دلالته المؤثرة في نفس سامعه، وإن لمميزاتها التي مكنتها من البقاء أهمية كبيرة في تدريب الجيل الناشئ على حفظ قواعد العربية وفنونها دون ملل أو ضجر، ولا سيما إذا شفعت بقراءة قصة المثل.

3- الأمثال تشابه الكائن الحي في مسألة الرزق ؛ فهناك أمثال رُزقت البقاء والانتشار مثل "مواعيد عرقوب " وهناك أمثال لا تكاد تذكر على الألسن بل بقيت حبيسة أوراق كتب ذكرتها مثل" صمت حصاة بدم"

4- الأمثال العربية فن من الفنون الأدبية الفصيحة والبليغة على الرغم من اختلاف ثقافة قائليها ومستوياتهم الاجتماعية ؛فنجدها تصدر من فم العالم والجاهل والأمير والمأمور، وهي على بلاغتها وفصاحتها لم تجار المثل القرآني .

Conclusion:

1. Proverbs are a social phenomenon that no society can do without at any time and place because they carry personal and general experiences that apply to all times and places. They did not leave anything in the various magazines of life without absorbing it, and their characteristics are what enabled them to survive.
2. Proverbs contain a literary and linguistic wealth that there is no way to stay away from. Each proverb has its meaning affecting the soul of its listener, and their features that have enabled them to remain are of great importance in training the emerging generation to memorize the rules of Arabic and its arts without boredom or boredom, especially if it is accompanied by reading the story of the proverb
3. Proverbs are similar to living beings in the issue of livelihood. There are proverbs that were destined to survive and spread, such as "Aqoub's Appointments," and there are proverbs that are barely mentioned on the tongues, but rather remain imprisoned in the pages of books I mentioned, such as "The silence of a pebble with blood".
4. Arabic proverbs are one of the most eloquent and eloquent literary arts, despite the differences in culture and social levels of those who say them. We find them issued from the mouths of the scholar, the ignorant, the prince, and the commander, and despite their eloquence, they are not used by the Qur'anic proverb..

الهوامش :

1 -معجم مقاييس اللغة :221/3

2 ـ العين :228/8

3 ـ للميداني :6/1

4 ـ تفسير المنار :196/1

5 ـ مجمع الأمثال للميداني :6/1

6 ـ أنفسهما

7 ـ عمدة الحفاظ :68/4

8 ـجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري:14/1

9 ـ مجمع الأمثال للميداني :6/1

10 ـ أنفسهما

11 ـ المستقصى من أمثال العرب :2/1

12 ـ فصل المقال:51/1

13 ـ زهر الأكم في الأمثال والحكم :318/1

14 ـ الإشارة الجمالية في المثل القرآني .د.عشتار داوود محمد :ص39 نقلا عن رسالة الماجستير جماليات المثل في القرآن الكريم دراسة أسلوبية ص42

15 ـ تفسير المنار :198/1

16 ـ جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع:75

17 ـ اسرار البلاغة :113

18 ـ لسان العرب:233/15

19 ـ أسرار البلاغة : 115

20 ـ المستقصى من كلام العرب :5/1

21 ـ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: 359/15

22 ـ نفسه :356/15

23 ـ عمدة الحفاظ :41/1

24 ـ جمهرة الأمثال :102/1- 103،وينظر : فصل المقال :374

25 ـ عمدة الحفاظ :76/3

26 ـ عمدة الحفاظ : 74/1

27 ـ نفسه :214/2

28 ـجمهرة اللغة :107/1

29 ـتهذيب اللغة :293/6،و206/12

30 نفسه :254/1

31 ـنفسه :1/ 256

32 ـ عمدة الفاظ:256/1

33 ـ مجمع الأمثال: 134/1،وينظر:زهر الأكر:310/1

34 ـ جمهرة الأمثال/83/1

35 ـ نفسه :523/1

36 ـ عمدة الحفاظ:523/1

37 ـ زهر الأكم : 171/3

38 ـ فصل المقال:52

39 ـ عمدة الحفاظ :182/1

40 ـ ينظر: مجمع الأمثال :388/1 ،وزهر الأكم :3/ 234

41 ـ تلخيص البلاغة :91

42 ـ نفسه :284/2

43 ـ نفسه :244/1

44 ـنفسه:2/ 259

45 ـ نفسه :284/2

46 ـ نفسه :4/ 234

47 ـ عمدة الحفاظ :4/ 234

48 ـ الأمثال لابن سلام :129/1

49 ـ ينظر: أوزان الفعل ومعانيها : 109

50 ـ البلاغة العربية : 382/2،وينظر: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح :583/4،وجواهر البلاغة : 304/1

51 ـ عمدة الحفاظ:378/1

52 ـ ينظر: معجم مقاييس اللغة : 139/2،و 393/5

53 ـ نفسه:1/ 378

المصادر :

1- أسرار البلاغة في علم البيان : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: 471 هـ)،تحقيق :عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1422،1 هـ - 2001 م(من المكتبة الشاملة)
2- الأمثال : أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ)،تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش ،دار المأمون للتراث ،ط1، 1400 هـ - 1980 م
3- البلاغة العربية: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: 1425هـ) دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت ،ط1416،1 هـ - 1996 م
4- بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة: عبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب ،ط17، 1426هـ-2005م
5- تلخيص البلاغة :د. عبد الهادي الفضلي :دار الكتاب الإسلامي ، بيروت ـ لبنان
6- تفسير المنار: محمد رشيد بن علي رضا (المتوفى: 1354هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990 م
7- تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (المتوفى: 370هـ) ،تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط1، 2001م
8- جمهرة الأمثال :الشيخ أبو هلال العسكري (ت 395ه) المطبعة العصرية ،بيروت ـ لبنان ،ط1424،1ه – 2003م
9- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت،ط1987،1م
10- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: 1362هـ)،ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي ،المكتبة العصرية، بيروت.
11- زهر الأكم في الأمثال والحكم: الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين اليوسي (المتوفى: 1102هـ) ،تحقيق: د محمد حجي، د محمد الأخضر ،الشركة الجديدة ـ دار الثقافة، الدار البيضاء – المغرب،ط1، 1401 هـ - 1981 م

12- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، معجم لغوي لألفاظ القرآن الكريم : الشيخ أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت 756ه) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية ،بيروت ـ لبنان ،ط6، 1417ه ـ 1996م
13- العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175ه) ،تحقيق د. مهدي المخزومي ،ود. إبراهيم السامرائي ، طبع وزارة الثقافة والإعلام ،بغداد ،1980ـ 1985
-
14- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: 487هـ)،تحقيق: إحسان عباس ، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ، ط1، 1971 م
15- لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، دار صادر – بيروت،ط3، 1414 هـ
16- مجمع الأمثال :أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني (ت 518ه) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ،صيدا ـ بيروت ،1424ه ـ 2003م
17- المستقصى في أمثال العرب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط2 ، 1987م
18- معجم مقاييس اللغة :أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395ه) ،دار الفكر
19- المفردات في غريب القرآن :أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت 502ه) ،دار المعرفة ،بيروت ـ لبنان

sources :

1 -Secrets of Rhetoric in the Science of Bayan: Abu Bakr Abd al-Qahir bin Abd al-Rahman bin Muhammad al-Farisi origin, al-Jurjani al-Dar (died: 471 AH), edited by: Abd al-Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD (from comprehensive library)

2- Proverbs: Abu Ubaid al-Qasim bin Salam bin Abdullah al-Harawi al-Baghdadi (deceased: 224AH), edited by Dr. Abdul Majeed Qatamish, Dar al-Ma'mun for Heritage, 1st edition, 1400 AH - 1980 AD.

3- Arabic Rhetoric: Abd al-Rahman bin Hassan Habankah al-Maidani al-Dimashqi (deceased: 1425 AH)

Dar Al-Qalam, Damascus, Dar Al-Shamiya, Beirut, 1st edition, 1416 AH - 1996 AD

4- In order to clarify the summary of Al-Muftah fi Ulum al-Balagha: Abd al-Mu'tal al-Saidi, Library of Arts, 17th edition, 1426 AH - 2005 AD.

5- Summary of rhetoric: Dr. Abdul Hadi Al-Fadhli: Dar Al-Kitab Al-Islami, Beirut, Lebanon

6- Tafsir Al-Manar: Muhammad Rashid bin Ali Reda (died: 1354 AH), Egyptian General Book Authority, 1990

7- Refinement of the Language: Abu Mansour Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, (deceased: 370 AH), edited by: Muhammad Awad Marib, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, 1st edition, 2001 AD.
8- Mass of Proverbs: Sheikh Abu Hilal Al-Askari (d. 395 AH), Al-Asriyya Press, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1424 AH - 2003 AD.
9-Jamarat al-Lughah: Abu Bakr Muhammad bin al-Hasan bin Duraid al-Azdi (deceased: 321 AH), edited by: Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm Lil-Millain - Beirut, 1st edition, 1987 AD.
10-Jawahir Al-Balagha fi Al-Ma'ani, Al-Bayan, and Al-Badi': Ahmed bin Ibrahim bin Mustafa Al-Hashimi (deceased: 1362 AH), controlled, audited and documented: Dr. Youssef Al-Sumaili, Modern Library, Beirut.
11- Zahr al-Akma fi Proverbs and Wisdom: Al-Hasan bin Masoud bin Muhammad, Abu Ali, Nour Al-Din Al-Yusi (died: 1102 AH), edited by: Dr. Muhammad Hajji, Dr. Muhammad Al-Akhdar, Al-Sharka Al-Jadeeda - House of Culture, Casablanca - Morocco, 1st edition, 1401. AH - 1981 AD
12-Umdat al-Huffaz fi Tafsir Ashraf al-Afaz, a linguistic dictionary of the words of the Holy Qur'an: Sheikh Ahmed bin Yusuf bin Abdul-Daim, known as Samin al-Halabi (d. 756AH), edited by: Muhammad Basil Ayoun al-Aswad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 6th edition, 1417 AH – 1996 AD.
13-Al-Ain: Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 175 AH), edited by Dr. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai, printed by the Ministry of Culture and Information, Baghdad, 1980-1985.
14-Chapter of the article in explaining the Book of Proverbs: Abu Ubaid Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad Al-Bakri Al-Andalusi (died: 487 AH), edited by: Ihsan Abbas, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon
1st edition, 1971 AD
15-Lisan al-Arab: Abu al-Fadl Muhammad bin Makram bin Ali, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifa'i al-Ifriqi (deceased: 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
16-Complex of Proverbs: Abu al-Fadl Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Naysaburi al-Maidani (d. 518 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, the Modern Library, Sidon - Beirut, 1424 AH - 2003 AD.
17-Al-Mustaqsa fi Proverbs of the Arabs: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jar Allah (deceased: 538 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 2nd edition, 1987 AD.

18-Dictionary of Language Standards: Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria (d. 395 AH), Dar Al-Fikr
19-Al-Mufradat fi Gharib Al-Qur'an: Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani (d. 502 AH), Dar Al-Ma'rifa, Beirut - Lebanon